مجلس الأمن.. تدوير زوايا ومواقف في بيان حول سورية هو الأول من نوعه

الوطن

يبدو أن مجلس الأمن الدولي ارتأى أن يدخل في عملية تدوير الزوايا والمواقف إزاء الأحداث في سورية وهو الأسلوب الذي اتبعه مؤخراً عدد من الدول الغربية التي ناصبت العداء لسورية، وذلك بعد تأكيد الدول الصديقة والحليفة لسورية ثبات مواقفها من الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات.

ففي ساعة متأخرة من ليل الإثنين- الثلاثاء وافق أعضاء مجلس الأمن في نهاية جلستهم الطارئة بخصوص سورية، على بيان سياسي حول سورية هو الأول من نوعه خلال عامين، يؤكد أن «الحل الدائم للأزمة السورية، هو من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سورية تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري، بهدف التنفيذ الكامل لبيان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران ٢٠١٢».

وفيما يمكن اعتباره امتثالاً لوجهة النظر الروسية، لم يتطرّق البيان لا من قريب ولا من بعيد إلى منصب الرئاسة السورية، ولا إلى مفهوم يوضح غموض بيان جنيف المختلف على تفسيره بين واشنطن وموسكو، خصوصاً أن البيان جاء بعد تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفض مطالبة الرئيس الأسد بالرحيل كشرط مسبق لبدء التفاوض وأن الشعب السوري هو صاحب القرار الوحيد فيما يخص مستقبل الرئيس الأسد.

من جهة ثانية شكلت مسألة عدم تطرق البيان إلى منصب الرئاسة السورية صفعة مدوية للنظام السعودي ووزير خارجيته عادل الجبير الذي كان وقحاً في أقوال أطلقها من موسكو وقال فيها: «نؤمن أن (الرئيس) بشار الأسد انتهى.. فإما أن يرحل عبر عملية سياسية من أجل حقن دماء السوريين، وإما في سياق عملية عسكرية لأن بلاده تعتبره جزءاً من المشكلة لا جزءاً من الحل.. وتعتبره السبب في ظهور داعش في سورية عندما وجه الأسلحة ضد شعبه».

واكتفى المجلس في بيانه بدعم مساعي المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، ودعوته إلى تشكيل فرق عمل تهتمّ بشؤون النازحين والمساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار، وشؤون وقف القتال والبحث عن الحل السياسي، علماً أن رؤية دي ميستورا من المفترض أن تنطلق في أيلول المقبل حسب تصريحاته.

وفيما يمكن اعتباره استشعاراً للخطر الذي تشكله التنظيمات الإرهابية التي تقاتل في سورية من خطر على الدولة السورية والمحيط الإقليمي والدولي، أعرب المجلس عن قلقه من أن أجزاءً من سورية باتت تحت سيطرة جماعات إرهابية مثل داعش وجبهة النصرة، مديناً «الأعمال الإرهابية المستمرة التي ترتكبها هذه الجماعات».

وكان لافتاً في البيان إرسال رسالة إلى حكومة العدالة والتنمية التركية الإخوانية وإن لم يذكرها بالاسم تتضمن رفضه لإقامة منطقة آمنة في شمال سورية، وذلك بتأكيد التزام قوي للدول الأعضاء في المجلس «بسيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي سورية، وجميع الدول الأخرى، المتضررة من النزاع السوري».

كما كان لافتاً أن بيان مجلس الأمن جاء وسط حراك دبلوماسي لكل من روسيا وإيران وسلطنة عمان بحثاً عن إمكانية إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

جلسة سابقة لمجلس الأمن حول سورية (رويترز – أرشيف)

دمشق تنتقد تصريحات دي ميستورا وتعتبره مصراً على الابتعاد «بعيداً عن الحيادية»

وكالات

انتقدت دمشق أمس التصريحات التي أدلى بها المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا مؤخراً، معتبرة أنه «بعيد عن الحيادية».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «ستيفان دي ميستورا يصر في تصريحاته الأخيرة على الابتعاد عن الحيادية في ممارسة مهامه كمبعوث خاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية من خلال الادلاء بتصريحات تبتعد عن الموضوعية والحقائق وتعتمد على ما تروج له الأوساط المعروفة بعدائها لسورية».

وأضاف المصدر المسؤول: «كنا نتمنى على المبعوث الأممي أن يدين ما جرى من قصف قامت به المجموعات الإرهابية المسلحة على مدن حلب واللاذقية ودرعا وقطع المياه والكهرباء عن مدينة حلب لأسابيع طويلة والمجازر التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية كداعش و«جبهة النصرة» وباقي تنظيمات القاعدة في سورية.

ونفى مصدر عسكري سوري حسب وكالة «رويترز» للأنباء أن تكون الغارات التي شنها سلاح الجو التابع للجيش الأحد الماضي استهدف مدنيين في دوما، كما تروج أطراف من المعارضة والمجموعات المسلحة.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله: إن الجماعات المسلحة «سعت للتمركز في أحياء سكنية»، مضيفاً: إن ضربات يوم الأحد كانت رداً على هجمات المجموعات المسلحة على دمشق. وتابع: «إذا كان هناك أي تصعيد باتجاه دمشق فسيكون الرد قوياً وحاسماً».

ونفى المصدر استهداف المدنيين قائلاً: إن الجماعات المسلحة سعت للتمركز في أحياء سكنية لكن متحدثاً باسم جيش الإسلام نفى هذا الزعم.

لكن دي ميستورا انساق وراء ادعاءات المجموعات المسلحة وأطراف من المعارضة وأدان في بيان الإثنين الغارات الجوية التي شنها سلاح الجو التابع للجيش.

وقال المبعوث في البيان: إن «قصف الحكومة لدوما أمس كان مدمراً فالهجمات على المناطق المدنية وإطلاق قنابل جوية بشكل عشوائي وكذلك القنابل الحارقة أمر يحظره القانون الدولي». وأضاف: هذه القنابل «ضربت تجمعاً للمواطنين» و«قتلت نحو مئة منهم».

وعلى خطا دي ميستور سارت الخارجية الأميركية وأدانت «بشدة» في بيان الغارات «الوحشية» التي شنها «النظام السوري» على مدينة دوما.

أكد أن علاقات دمشق وطهران استراتيجية ومتينة

ولايتي: أي حل يطرح بشأن أزمة سورية يجب أن يتم بالتشاور مع حكومتها

أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران علي أكبر ولايتي، أن علاقات سورية وإيران إستراتيجية ومتينة وقوية، مشدداً على أن أي حل يطرح بشأن الأزمة في سورية يجب أن يتم بالتشاور مع الحكومة السورية، وأن أي حل لا يكون برضا الشعب السوري أو يأتي من الخارج مرفوض.

وقال ولايتي خلال لقائه وزير الإعلام عمران الزعبي في طهران: «ربما لم يكن أحد يتصور في بداية الأزمة أن تتمكن سورية وشعبها من المقاومة والصمود أمام هذا العدوان الإرهابي الشامل الذي يمكن اعتباره حرباً عالمية مفروضة على الشعب السوري»، مشيراً إلى أن الهدف الأول من هذا العدوان لم يكن يستهدف سورية فقط بل خط المقاومة الذي يواجه مخططات أميركا والكيان الصهيوني إلا أنهم أخفقوا وفشلوا في تحقيق أهدافهم.

وأضاف ولايتي: «إن أعداء سورية يقولون اليوم إن الخيار العسكري لا يفيد مع سورية»، مشيراً إلى الخطوة التي اتخذها مجلس الأمن الإثنين، وقال: «ليس معروفاً إن كانت هذه الخطوة جيدة لسورية ولكن الجميع اقتنعوا بأن الخيار العسكري لا يجدي نفعاً بل الحل السياسي هو الذي يوصل إلى نتيجة»، مؤكداً أن أي حل لا يكون برضا الشعب السوري أو يأتي من الخارج مرفوض وهو ما أكده قائد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي الإثنين.

بدوره أكد الزعبي، أن العلاقات السورية الإيرانية ليست علاقات تحالف بين دولتين إذ إن العلاقات الدولية والمصالح السياسية تحتوي على تغييرات، ولكن العلاقات السورية الإيرانية علاقات أشقاء وعلاقات أخوية ولا يستطيع أحد أن يفصم علاقات الأشقاء عن بعضهم البعض.

وأوضح أن المؤسسة الإعلامية في سورية والإعلام الإيراني يعملون معاً لتعزيز هذه العلاقات وترسيخها وتطويرها باستمرار، وليطلع الجميع على أهمية هذه العلاقات وإستراتيجيتها. حضر اللقاء السفير السوري في طهران عدنان محمود والوفد المرافق لوزير الإعلام.

وفي تصريح للصحفيين بعد اللقاء أكد ولايتي، أنه ليس بإمكان أي دولة أو شخص أن يأخذ القرار بالنيابة عن الشعب السوري، وهو فقط من يجب أن يقرر مستقبله بنفسه، مشيراً إلى أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يتم فرض أي رأي أو حل من الخارج على الشعب السوري.

وقال: «إن أي حل يطرح بشأن الأزمة في سورية يجب أن يتم بالتشاور مع الحكومة السورية»، مشدداً على أن سورية ستخرج منتصرة بفضل تضحيات شعبها وجيشها وصمود قيادتها خلال السنوات الخمس الماضية.

من جهته لفت الزعبي إلى أن اللقاء كان مثمراً حيث جدد ولايتي موقف القيادة والشعب في إيران الداعم لسورية في مواجهة ما تتعرض له من عدوان إرهابي.

وقال: «إن دور الدعم الإيراني لسورية كان كبيراً في صمودها وقدرتها على مواجهة العدوان ونحن نقدر عالياً هذا الدعم الذي كان له أثر كبير على المستوى السياسي والاقتصادي».

وجاء لقاء الزعبي في إطار مشاركة وفد سورية في فعاليات اجتماع الجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في دورتها الثامنة تحت عنوان «نبي الرحمة.. رسالة الإعلام المقاوم».

سانا

ولايتي خلال لقائه الزعبي في طهران (سانا)

(CNN) تسخر من تدريب «المعتدلة» ٥٤ مقاتلاً ينوون مقاتلة النظام بعد القضاء على داعش..!!

الوطن

تتواصل فضائح وفشل مشروع أميركا تدريب الإرهابيين بملايين الدولارات ممن سمتهم «المعارضة المعتدلة»، فلم تقف عند فضيحة تسميتهم بـ«الفرقة ٣٠» رغم أن عديدهم البالغ ٥٤ مقاتلاً لا يكفي لتشكيل جماعة أو كتيبة عسكرية، وأقل بكثير من أن يشكل خطراً وقوة ضاربة للقضاء على تنظيم داعش الإرهابي، حيث اختطف أكثر من نصف مقاتلي «الفرقة المعتدلة» بما فيهم قائدها من «جبهة النصرة» وقتلت بعضهم قاطعةً الطريق عليهم لـ«مقاتلة» داعش.

وأمام هذا السيل من الفضائح يبدو أن واشنطن لم تقتنع بعد بفشل مشروعها وعدم قدرته على تغيير المعادلات على الأرض، فسارعت بمجرد إعلان «المعتدلة» أن «الأخوة» في النصرة أطلقوا سراح مختطفيهم، لترسل قناتها الإعلامية الضخمة (CNN) وتلتقي بهؤلاء المقاتلين الذين أعلنوا أن هدفهم ليس فقط القضاء على داعش، بل مواصلة القتال لـ«إسقاط النظام السوري» بعد ذلك، ليكون السؤال: هل هي «سقطة إعلامية» من (CNN) كبرى الشبكات الإعلامية الأميركية، أم هي «استهزاء» من الشبكة على سذاجة الطرح الأميركي؟

وبعيداً عن السخرية، تجدر الإشارة إلى أن واشنطن سبقت وذكرت مراراً أن مقاتليها «المعتدلين» ليسوا موجهين ضد الدولة السورية بل فقط ضد داعش، ولكن أحد هؤلاء المقاتلين أكد لـ(CNN) أن هدفهم بعد داعش هو النظام السوري، كاشفاً للمحطة الأميركية أن هؤلاء المقاتلين مزودون بأجهزة تتبع GPS ليتحولوا إلى قرون استشعار لطيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن لضرب داعش، لتحديد مواقع الإرهابيين لقصفهم. ونشرت (CNN) في تقريرها أمس صورة قالت إنها الأولى للمقاتلين الأربعة والخمسين الذين دربتهم وسلحتهم أميركا وكلف الواحد منهم قرابة المليون دولار، لتعترف القناة بالقول: «لكن لا يوجد ما يكفي منهم حتى الآن لإقلاق تنظيم داعش».

وتكمل اعترافها بفشل المشروع بالقول إنه: «في الحقيقة.. اعتقل بعضهم مؤخراً من جبهة النصرة الموالية للقاعدة، بعد معركة أوضحت إخفاق البرنامج الذي كلف واحداً وأربعين مليون دولار». وبعد ذلك تلتقي (CNN) بأحد هؤلاء ويدعى أبو إسكندر، ليتحدث عن ١٧ ألف سوري ممن يريدون الانضمام لبرنامج التدريب. وفعلاً سبق لواشنطن أن الأعداد المرشحة لبرنامجها قد تصل لهذا الرقم لكن عملية انتقاء غير المتطرفين والذين «لن تقلق» واشنطن كما تدعي من تحولهم لإرهابيين خفض الرقم ليكون «الفرقة ٣٠»!.

واعتبر الإرهابي أبو اسكندر أن التدريب بطيء جداً، وهم بحاجة إلى تخفيضه من خمسة وأربعين يوماً إلى ثلاثين فقط، وكذلك يريدون زيادة أعداد المتدربين، فمثلاً بدلاً من أن يكون عدد من تدرب في الأردن ٨٥ شخصاً، كان من المفترض أن يكون ٥٠٠ هناك، و٥٠٠ آخرين في تركيا، وفق رؤيته، تحدثاً عن تقديره ورفاقه «المعتدلين» لما سماها «جهود المساعدة، لكن الأمر يجب أن يجري بسرعة أكبر».

وعن حقيقة دور هؤلاء تحدثت (CNN) أنهم يشكلون جزءاً مهماً من إستراتيجية الولايات المتحدة ضد داعش، فبإمكان الطائرات القصف كما بوسع الطائرات دون طيار المراقبة، لكن دون التحالف مع مقاتلين سوريين ممن على استعداد لأن يكونوا على أرض المعركة لطرد داعش، فكل ذلك يعتبر عديم الفائدة، وحتى الآن يوجد نحو ٤٠ منهم فقط في سورية. ثم تحدث تقرير القناة الأميركية أنهم وبمجرد دخولهم سورية بعد التدريب قامت النصرة باعتقال أكثر من نصفهم وقتلت خمسة منهم، قبل أن تعود وتطلق سراحهم أول من أمس. في مسعى من قبل النصرة على ما يبدو لتقديم ورقة حسن سلوك لواشنطن وأنقرة لعلهم يعودون لسياستهم القديمة بتبييض صفحاتها ونزع صفة «الإرهاب» عنها. وتواصل (CNN) تقريرها في أسلوب يظهر سخريتها أكثر من الفشل الأميركي لتقول: إنه «على الرغم من البداية السيئة، إلا أن أبا إسكندر عازم على المواصلة»!، مبينةً أن الأميركيين يراقبون تحركاته باستخدام جهاز GPS على معصمه وسترته، ويقوم بتزويدهم بأهداف للغارات الجوية.

ورغم أن أبا إسكندر لم يتجاوز مشكلة النصرة إلا أنه شطح في خياله مع (CNN) ليقول إنه «يذهب إلى الخطوط الأمامية لمواجهة داعش، ويزود الطائرات بتلك المواقع حتى يتم قصفها»، كاشفاً أنهم يمتلكون أجهزة أقمار صناعية متطورة، لاستهداف أي مكان في تلك الخطوط، وهناك اتصالات مع الأميركيين كل ساعة، تستغرق كلها ٤ ساعات في اليوم.

وتقول القناة الأميركية: إن هذه الوحدة المجندة من البنتاغون مسموح لها أن تقاتل داعش فقط، «وعلى الرغم من هذا القيد، إلا أن أبا إسكندر مصر على القتال ضد النظام السوري.. ويقول إن الجزء الثاني من مشروع التدريب هو أن يقاتلوا جميع من يقاتلهم مثل النظام.. وإنهم سيقومون بالاستحواذ على مناطق من داعش لمواجهته، بحيث لن يقفوا مكتوفي الأيدي في ذلك»!!.

وفد إعلامي مصري: نحن في مصر نعتبر الشعب السوري جزءاً منا ونحن جزء منه.. واللحام يأمل أن تستعيد العلاقات بين دمشق والقاهرة زخمها

شدد رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام، على أن العلاقات السورية المصرية «التي نرجو أن تستعيد زخمها المعهود»، هي الضامن الوحيد للأمن القومي العربي ورافعة العمل العربي المشترك، مؤكداً أن موجات الإرهاب التكفيري التي تتعرض لها كل من سورية ومصر والعراق اليوم هدفها تفكيك الدولة الوطنية وتحويلها إلى كانتونات عرقية وطائفية ضعيفة تستمد شرعيتها من ارتباطها بدول الاستعمار الغربي خدمة للمشروع الصهيوني في المنطقة.

وخلال لقائه أمس وفداً إعلامياً مصرياً، أشار اللحام إلى أن ما يربط سورية ومصر شعبياً ورسمياً عبر التاريخ لن تمحوه «شخصيات مهزوزة وقرارات قاصرة اتخذها مسؤولون وصلوا إلى الحكم في لحظة فراغ فأساؤوا للشعبين السوري المصري»، مؤكداً أن تصويب المسار السياسي والقيادي في مصر الشقيقة وإزاحة حكم الإخوان المسلمين خير دليل على أن الشعب المصري لن يرضى أن يحكم بعيداً عن العروبة والدور الريادي الذي تؤديه مصر.

وشدد اللحام على أن العلاقات السورية- المصرية التي نرجو أن تستعيد زخمها المعهود هي الضامن الوحيد للأمن القومي العربي ورافعة العمل العربي المشترك، داعياً أعضاء الوفد إلى المساهمة في تنوير الرأي العام الذي جرى تضليله خلال السنوات الماضية من أبواق إعلامية امتهنت الكذب والافتراء ضد الدولة السورية وارتضت أن تكون ذراعاً إعلامية للجماعات الإرهابية في سورية والعراق ومصر وليبيا.

وفي معرض رده على أسئلة واستفسارات أعضاء الوفد التي تركزت بمجملها حول المبادرات السياسية لحل الأزمة في سورية ومدى انفتاح الحكومة على الأحزاب الوطنية وكيفية مواجهة الإرهاب التكفيري الذي تتعرض له سورية، أشار اللحام إلى أن سورية منفتحة على أي مبادرة أو حل سياسي بما يضمن وحدة التراب الوطني ويحفظ سيادة البلاد واستقلالية القرار الوطني بعيداً عن أي تدخل خارجي، مؤكداً أن كل من يحمل السلاح في وجه الدولة السورية هو إرهابي وتجب محاربته. وبيّن أن مجلس الشعب يضم بين أعضائه ممثلين عن عدد من الأحزاب الوطنية بما فيها أحزاب المعارضة، وهو يمارس دوره وصلاحياته بموجب نظامه الداخلي والدستور بما فيها استجواب أعضاء الحكومة، مؤكداً أن سورية وبعد مرور أكثر من أربع سنوات على الحرب الإرهابية ضدها لديها مخزون كاف من القمح بما يضمن الأمن الغذائي للبلاد وهو ما يؤكد إصرار الشعب السوري على الصمود ومواجهة جميع الضغوطات والإملاءات الخارجية.

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء أشار مساعد رئيس تحرير جريدة «الأهرام» المصرية محمد حسين أبو الحسن، إلى أن زيارة الوفد لسورية تهدف إلى الاطلاع على حقيقة الأوضاع فيها ونقل صورة صادقة عما يجرى للشعب المصري من دون تزييف أو تهويل «فنحن في مصر نعتبر الشعب السوري جزءاً منا ونعتبر أنفسنا جزءاً منه»، لافتاً إلى أن الإرهاب جريمة إنسانية تعاني منها المنطقة العربية ولا بد من اتخاذ إجراءات تتناسب مع ظروف كل دولة وإمكانياتها والتنسيق بين الدول العربية التي تعاني من الإرهاب لمحاربته وتجفيف منابع تمويله وطرح مبادرات سياسية حقيقية بين القوى الوطنية المختلفة. ويضم الوفد المصري إعلاميين من صحف الأخبار المصرية والمصري اليوم والأهرام وقناتي النهار المصرية والأهرام.

سانا

رئيس مجلس الشعب مستقبلاً وفداً إعلامياً مصرياً (سانا)

قولاً واحداً

نقد «العقل السعودي».. (إن وجد)

إياد ابراهيم

في ظل هذا الحقد المتوارث على سورية، هل يمكن إقناع حكام النظام السعودي الجدد باللجوء إلى العقل والتحكم بالانفعالات إزاء أحداث مفصلية قد تكون آخر ما يشهدونه وهم يحملون ألقابهم الملكية..؟

«توبين هارشاو» كتب في موقع «Bloomberg View»: «إن منتقدي الاتفاق النووي الإيراني يحذرون من أنه سوف يتسبب بسباق للتسلح في الشرق الأوسط، علما أن دفاتر شيكات دول الخليج المفتوحة لشراء السلاح ليست أمرا جديدا، فالإنفاق المفرط للتسليح بدأ حتى قبل الشروع بهذه المفاوضات مع طهران، وتضاعف عدة مرات في الآونة الأخيرة بعد أن شعرت الملكيات الخليجية بالذعر مما سمي «انتفاضات الربيع العربي»، ففي عام ٢٠١٣ ارتفع إنفاق السعودية وحدها ١٤٪ مقارنة بالعام الذي سبقه».

«الاندبندنت» كشفت أن النظام السعودي يحرق المليارات من مخزونه المالي بشكل غير مسبوق للحفاظ على سعر متدن للنفط (٥٠ دولاراً للبرميل) بقصد إنهاك روسيا التي تخسر ملياري دولار لكل انخفاض بقيمة دولار واحد من سعر البرميل، في الوقت نفسه يلجأ النظام السعودي إلى سحب ملياري دولار أسبوعيا من الاحتياطي النقدي لتغطية نفقات الحرب على اليمن وسورية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض قيمة الاحتياطي النقدي من ٧٤٦ ملياراً إلى ٦٧٢ مليار دولار في أقل من تسعة أشهر -حسب مؤسسة النقد المركزية السعودية.

الا أن الضغوط السعودية لم تفلح، فوزيرا الخارجية الروسي والإيراني يصرحان من موسكو أنهما «لا يقبلان مطالبة الرئيس بشار الأسد بالرحيل، وأن موقف بلادهما لم يتغير وهو يكمن في ضرورة أن يقرر الشعب السوري مستقبل بلاده على أساس بيان جنيف من دون أي تدخلات خارجية أو سيناريوهات مسبقة».

وهو موقف سبقته رسالة روسية واضحة المعالم حطت في مطار المزة العسكري مع ست طائرات وصواريخ ومدافع حديثة، جاءت ردا عملياً مباشراً على تخرصات وزير خارجية النظام السعودي (عادل الجبير)، وهو ما يثبت قول أحد المحسوبين على الصحافة السعودية كان على الجبير معرفة حقيقة حجمه أمام «حيتان» السياسة الدولية والإقليمية، وأن يختار كلماته بعناية فائقة عندما يتعاطى معهم.

وعلى الرغم من التباين الظاهر في بعض النقاط بين الروس والأميركيين، غير أن واشنطن أخذت تدور الزوايا بشكل واضح، فها هي تسحب منظومات صواريخ باتريوت التي نشرتها في تركيا، حاسمة بذلك ما تردد عن موقف أميركي مؤيد لمنطقة عازلة شمال سورية، تلتها في ذلك ألمانيا التي سحبت منظومتها هي الأخرى، إضافة إلى مؤشرات انحسار عدائية مواقف الدول الأخرى الضالعة في الحرب على سورية والتي بدأت تظهر منذ أشهر، فمنها ما زال ينظر إلى التطورات بطرف عين حذرة مترددة متحسرة، ومنها من استدار كلية باتجاه «الحائط» بعد أن بدأت تصله فواتير مراهناته غير المجدية، كما حدث لفرنسا، ويحدث لتركيا وهي تتلقى فواتير احتضانها «لداعش» سياسيا وأمنيا.

فإذا كانت فواتير الدم التي نزفت في مدن المملكة الوهابية، وصواريخ أهل نجد التي أفرغت الشريط المحاذي لليمن من سكانه، ومواقف دول قوية كالولايات المتحدة وأوروبا لن تشكل موعظة لملوك الرمال في تقدير المخاطر ووزن الأمور، فإن لا شيء سيردعهم عن حماقاتهم، ولا أحد سيقنعهم بأن العيب فيهم وليس في المرآة، وسيستمرون في اشتراطاتهم وتهيؤاتهم كما هم قوم «عنزة ولو طارت» إلى أن تطال الفاتورة تيجانهم.. وهذا ما سيحدث.

«الأسير» يعترف بمحاولته الالتحاق بتنظيمات إرهابية في سورية

اعترف الإرهابي اللبناني الموقوف أحمد الأسير خلال التحقيقات معه أنه حاول مراراً الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية عبر الحدود في منطقة عرسال أو من خلال السفر إلى تركيا لكن محاولاته فشلت ثم تواصل بعد ذلك مع أصدقاء له من جماعة «بوكو حرام» الإرهابية في نيجيريا.

وقالت صحيفة «الأخبار» اللبنانية التي نشرت بعضاً من اعترافات الأسير في عددها أمس: «إن الإرهابي المذكور مكث في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان فترة طويلة ثم لأسباب أمنية قرر مغادرته»، مشيرة إلى أنه كشف في سياق التحقيق حول مصادر دعمه مالياً وتسليحاً أنه كان يحصل على التمويل من مغتربين أحدهم مغترب في البرازيل كان يدعمه بالمال تحت مسمى «تبرعات»، والثاني مغترب لبناني يعمل في قطر. واعتقل الأمن العام اللبناني الأسير في ١٥ من الشهر الجاري أثناء محاولته مغادرة لبنان عبر مطار بيروت الدولي إلى نيجيريا مستخدماً جواز سفر مزوراً وبعد تعديل شكله الخارجي.

يذكر أن الأسير قام عام ٢٠١٣ بالاعتداء على حواجز الجيش اللبناني في منطقة عبرا بمدينة صيدا ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجيش الذي شن حملة رداً على هذه الاعتداءات تمكن إثرها من إعادة الاستقرار إلى المنطقة والقضاء على عدد من مسلحي عصابة الأسير الذي فر من المنطقة.

سانا

روسيا: سنواصل تقديم المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري

وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن روسيا ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري.

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها أمس «إن روسيا الاتحادية ستواصل تقديم الدعم الإنساني الضروري للشعب السوري الصديق وستستمر في مساعدة المواطنين الروس الذين قد يرغبون بمغادرة سورية مؤقتا».

ووصلت إلى مطار الشهيد باسل الأسد في اللاذقية الإثنين طائرة مساعدات روسية محملة بنحو ٢١ طناً من المواد الغذائية والإغاثية مقدمة من الحكومة والشعب الروسيين إلى الشعب السوري.

وهذه الطائرة هي التاسعة لوزارة الحالات الطارئة الروسية التي تنقل مساعدات إنسانية إلى سورية وسبقتها طائرة مساعدات في نهاية أيار الماضي تحمل على متنها نحو ٢٣ طناً من المواد الغذائية والإغاثية.

وأمس الأول أعلنت وزارة الطوارئ الروسية أن طائرة تابعة لها ستتوجه قريباً إلى سورية لنقل مساعدات إنسانية وإجلاء نحو ٩٠ مواطناً روسياً وغيرهم من مواطني عدد من الدول.

وقال مصدر في وزارة الطوارئ الروسية الإثنين: «في القريب العاجل ستقلع من مطار رامينسكويه بضواحي موسكو إلى اللاذقية طائرة من نوع «إيل-٧٦» لوزارة الطوارئ الروسية تحمل على متنها مساعدات إنسانية».

وأوضح المصدر، أن المساعدات الإنسانية تحتوي على ٢٠ طناً من الأغذية والمستلزمات الأولية، وأن الطائرة ستجلي من سورية نحو ٩٠ من مواطني روسيا ورابطة الدول المستقلة وغيرها من الدول أبدوا رغبتهم في مغادرة سورية.